

نور
المثاني

سكرتير التحرير
نبيلة صالح

هيئة التحرير:

محمد جعفر نايل
سامر عوض السيد مالك
قسمة أحمد خليفة
نهي حامد عبد الرحمن

التصحيح اللغوي:

د. محمد أبو القاسم حسن

مقر الصحيفة

أمدردان شارع المورد

ت / ٨٧/٤٦٥٩١٠

E-mail: c.m.training@hotmail.com

الجمع الإلكتروني
والإخراج الفني



الطابعون:

دار جامعة

القرآن الكريم للطباعة

في مجلس السيرة الأسبوعي

تأملات في سورة البروج



رصد وتصوير: حمدي عبد الرحيم عبدالقادر

دعا فضيلة الشيخ الأستاذ أحمد محبوب ابنعوف الأمة الإسلامية للصبر على الابتلاء والتمسك بكتاب الله عزوجل وسنة النبي عليه الصلاة والسلام والقيام بأمر الدعوة رغم تكاليف الفتن وادلهام الخطوب وكيد الأعداء للإسلام والمسلمين ، مذكرا بان وعد الله حق في نصرته دينه إن تحقق شرط التقوى .

جاء ذلك لدى تقديمه محاضرة الشيخ الدكتور/ فيصل محمود بمجلس السيرة الأسبوعي والتي كانت بعنوان (تأملات في سورة البروج) حيث ابتدر فضيلته الحديث بنعمة والإسلام والإيمان والهداية مؤكدا أن المسلم اليوم يحتاج الى وقفه مع نفسه والتبصر فيما حوله ليتعرف على احكام دينه وان يستقى كل مايتعلق بامور الدين من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة مما يستوجب ذلك الوقوف مع القرآن لاسيما وانه آخر الكتب السماوية نزولا على البشرية ، وهو ومافيه من إعجاز وأسرار حول تلك الأمة البدوية الرعوية الجاهلة ، الذين تحولوا إلى أصحاب سيادة وقادة للأمم فلا بد من أن هنالك سر يكمن في هذا القرآن الكريم ، فالنبي عليه الصلاة والسلام انتصر لدين الله تعالى في فترة قصيرة لأنه ربي الصحابة رضوان الله عليه على أخلاق القرآن . ثم وقف بعد ذلك على سورة البروج ذاكرا أنها من السور المكية ومن خصائص المكي بناء العقيدة في النفوس .

وسورة البروج يفتتحها المولى عزوجل بالقسم (والسماوات ذات البروج واليوم الموعود وشاهد ومشهود) وفي القرآن الكريم خمس عشرة سورة افتتحها المولى عز وجل بالقسم وهو في لغة العرب أسلوب وأداة من أدوات التوكيد فحينما نتحدث مع شخص ما قد يشكك في كلامك ، ولكن عندما نتحدث إليه بالقسم يزول هذا الشك . وهنا نقف مع أسلوب القسم في القرآن الكريم وقد كان القسم من الأساليب التي يستخدمها العرب للدلالة على تأكيد الشيء ومنها ما روى أن أعرابيا سمع قول الله تعالى: (قرب السماء والأرض إنه لحق) فصاح قائلا : من الذي اغضب الجليل حتى إله إلى اليمين؟ ثم بعد ذلك عظيمة المقسم به وهو أن يقسم بما شاء من المخلوقات أما نحن البشر فلا بد أن نقسم بالله سبحانه وتعالى . وفي هذه السورة أقسم الله تعالى بثلاثة أشياء ، أولا : السماء ذات البروج ، أي النجوم والمازول وهي دلالة على عظمة الله سبحانه وتعالى في الأرض فمطلوب من الإنسان أن يتامل في خلق الله ، والقرآن دائما ما يلفت إلى الابتلاء في المخلوقات وهو منهج للدعوة والإيمان عن طريق التفكير والنظر ، والقسم الثاني: اليوم الموعود ، وهو يوم القيامة باتفاق علماء التفسير وهي إشاره لهذا الإنسان حتى لا يغفل وينسى أن حياته محدودة ، فلا بد

أن يكون هنالك موت ونشور ، القسم الثالث : وشاهد ومشهود وقيل إن الشاهد هو سيدنا آدم عليه السلام والمشهود هم ذريته ، وذكر بعض العلماء أن الشاهد هو يوم عرفة والمشهود هو يوم القيامة . ونجد أن هذه المعاني التي أقسم بها الجليل لتبصير الناس . ثم بعد ذلك تناول فضيلته جواب هذا القسم مبينا أن جوابه يأتي فسي قوله تعالى (وقتل أصحاب الأخدود) (وقتل بمعنى لعن وأصحاب الأخدود هي القصة التي يجب أن نأخذ منها العبر والعظات ، لاسيما أن المسلمين اليوم يواجهون الابتلاءات ، والقصة كما وردت في صحيح مسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كان ملك فيمن كان قبلكم وكان له ساحر فلما كبر قال للملك إني قد كبرت فابعث إلي غلاما أعلمه السحر فبعث إليه غلاما يعلمه فكان في طريقه إذا سلك راهب فقعد إليه وسمع كلامه فاعجبه فكان إذا أتى الساحر من الراهب وقعد إليه فإذا أتى الساحر ضربه فثبكا ذلك إلى الراهب فقال إذا خشيت الساحر فقل حبسني أهلي وإذا خشيت أهلك فقل حبسني الساحر فبينما هو كذلك إذ أتى على دابة عظيمة قد حبست الناس فقال اليوم أعلم الساحر أفضل أم الراهب أفضل ؟ فأخذ حجرا فقال اللهم إن كان أمر الراهب أحب إليك من أمر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضي الناس فرماها فقتلها ، ومضى الناس فأتى الراهب فآخبره فقال له الراهب أي بني أنت اليوم أفضل مني قد بلغ من أمر ما أرى وإنك ستبلى فإن ابتليت فلا تدل علي ، وكان الغلام يبرئ الأكمة والأبرص ويادوي الناس من

سائر الأنواء فسمع جلسيس للملك كان قد عمى فاتاه بهديا كثيرة فقال ما ههنا لك أجمع إن أنت شفيتني فقال إني لا أشفي أحدا إنما يشفي الله فإن أنت أمنت بالله دعوت الله فشفاك فأمن بالله فشفاه الله ، فأتى الملك فجلس إليه كما كان يجلس فقال له الملك من رد عليك بصرك ؟ قال ربي قال ولك رب غيري ؟ قال ربي وربك الله فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الغلام فجئى بالغلام ، فقال له الملك : أي بني قد بلغ من سحر ما تبرئ الأكمة والأبرص وتفعل وتفعل فقال إني لا أشفي أحدا إنما يشفي الله ، فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب فجئى بالراهب فقيل له أرجع عن دينك ، فأبى فدعا بالمشار فوضع المشار على مفرق رأسه فشقه حتى وقع شقاه ، ثم جئ بجلسيس الملك فقيل له أرجع عن دينك فأبى فوضع المشار في مفرق رأسه فشقه به حتى وقع شقاه ، ثم جئ بالغلام فقيل له أرجع عن دينك فأبى فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال انهضوا به إلى جبل كذا وكذا فاصعدوا به الجبل فإذا بلغت ذروته فإن رجع عن دينه وإلا فاطرحوه ، فذهبوا به فصعدوا به الجبل فقال اللهم أكفنيهم بما شئت فرفج بهم الجبل فسقطوا وجاء يمضي إلى الملك ، فقال له الملك : ما فعل أصحابك ؟ قال كفانيهم الله فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال انهضوا به فاحملوه في فرور ففوتسطوا به البحر فإن رجع عن دينه وإلا فاقذفوه ، فذهبوا به فقال : اللهم أكفنيهم بما شئت ، فأنكفت بهم السفينة ففرقوا وجاء يمضي إلى الملك فقال له الملك : ما فعل أصحابك ؟ قال كفانيهم الله ، فقال للملك : إنك لست بقاتي حتى تفعل ما أمرك

به ، قال : وما هو ؟ قال : تجمع الناس في صعيد واحد وتصلبني على جذع ثم خذ سهمًا من كنانتي ثم ضع السهم في كبد القوس ثم قل باسم الله رب الغلام ثم أرمني فإنك إذا فعلت ذلك قتلتنني ، فجمع الناس في صعيد واحد وصلبه على جذع ثم أخذ سهمًا من كنانته ثم وضع السهم في كبد القوس ثم قال: باسم الله رب الغلام ثم رماه فوق السهم في صدغه فوضع يده في صدغه في موضع السهم فمات ، فقال الناس أمتنا يرب الغلام أمتنا يرب الغلام أمتنا يرب الغلام فقيل له : أرايت ما كنت تحذر ؟ قد والله نزل بك حذرك ثم آمن الناس ، فأمر بالأخدود في أفواه السك فخذت وأضرم النيران ، وقال : من لم يرجع عن دينه فاحموه فيها أو قيل له اقتحم ، ففعلوا حتى جاءت امرأة ومعها صبي لها فتقاعست أن تقع فيها فقال لها الغلام : يا أمه اصبري فإنك على الحق .

وهناك وقفات وعبر كثيرة في هذه القصة منها الابتلاء في أمر الإيمان فالؤمن مبتلى قال تعالى (الم احسب الناس أن يقولوا أمتنا وهم لا يفتنون) وهو شأن الله تعالى للمؤمنين فسي كل زمان ومكان في هذه الحياة الدنيا ، والناس يبتلون على قدر إيمانهم ، فأولهم الأنبياء ثم الذين يلونهم . ومن العبر أيضا استكشاف ميزان الحقائق بين عدالة الأرض وعدالة السماء ، والذي يظهر أنه بحسابات الأرض أن الطاغية قد تحقق أمره بإبادته لكل من لم يؤمن به ، ولكن بعدالة السماء فقد فازوا بالجنة وذهبوا إلى حياة أبدية سرمدية . ومن العبر أن المؤمن بصبره على الابتلاء يزداد رغبة عند الله سبحانه وتعالى ، ونجد أيضا أن من طبعه الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى منذ خلق البشرية لم تكن تامة وكاملة (قوم لوط ، بنوح ، يوحنا ، وموسى) كما أخبر القرآن عنهم وأكثر القصص ورودا في القرآن قصة سيدنا موسى مع بني إسرائيل والقرآن يخبرنا ابتلاءات سيدنا موسى مع فرعون ونهائيه غريبا ونجاة سيدنا موسى ، وقد ذكر لنا القرآن دوره بعد نجاته في التبليغ عن شريعته من أحكام التوراة على بني إسرائيل وإن لم يستقيموا استقامة كاملة على منهج الشريعة . أما نموذج النبي عليه الصلاة والسلام وأصحابه في مقابل انتصارهم على المشركين بفتح مكة ودخول الناس في دين الله أفواجا ، وهذا النموذج هو الذي طبق فيه المنهج الشامل الكامل مما يدل على أن هذه الرسالة هي الخاتمة . وبالمقابل نجد نموذج أصحاب الأخدود الذي لم يذكر فيه نجاة للمؤمنين عظة وعبرة للناس أجمعين . وفي ختام محاضراته حث فضيلته الحضور على تدبر القرآن وتلاوته وأخذ العبر منه . فهو الدواء الشافي لكل أمراض المجتمع داعيا المولى عز وجل أن يتقبل هذا العمل ويجعله خالصا لوجهه الكريم .

في ختام فعاليات الدورة الثقافية للطالبات والطالبات الجدد:

نادية عبد العظيم: على طالب القرآن أن يتخلق به سلوكاً ومنهجاً



رصد: حمدي عبد الرحيم عبدالقادر

حفت الدكتورة نادية عبد العظيم مديرة مركز الطالبات الفعالة الجديدة من الطالبات على التخلق بالقرآن منهجاً وسلوكاً وعدم السير وراء الموضة والتبرج ، وأن يعتبرن دخولهن لجامعة القرآن الكريم نعمة أنعم الله بها عليهن دون غيرهن وخير كثير ارتضاه الله لهن بقبولهن في هذه الجامعة التي تحمل اسم القرآن الكريم ، ودعتهن إلى اعتبار هذا الرضى والقبول بداية لتغيير سلوكهن نحو الأفضل وذلك بفضل حفظ وتلاوة وتجويد القرآن الكريم .

جاء ذلك لدى مخاطبتها ختام أسبوع الدورة الثقافية المصاحبة لدورة القرآن الكريم والتي تنظمها عمادة الطلاب بالجامعة، كما قدمت الدكتورة نادية عبد العظيم محاضرة عن نظم الجامعة ولوأتحتها .

وتجدر الإشارة إلى أن الدورة اشتملت على عدد من المحاضرات بكل من مركز الطالبات والمدينة الجامعية ، وقد قدمت ست محاضرات بالمدينة الجامعية عن (فضل القرآن الكريم) قدمها د.عبدالعظيم رمضان ، ومحاضرة بعنوان (مهارات التحصيل العلى) قدمها د.حمي الدين عبدالله الحسن ، ومحاضرة عن (الرياضة والفن) والدين قدمها أ. يحيى آدم الباس ومحاضرة عن (دور الشباب في بناء الأمة) قدمها د. بابكر خالد ، ومحاضرة عن (الصدق وأثره في حياة الفرد) قدمها د.دقيق الله قسم السيد، كما قدم الدكتور محمد عبدالله على عميد عمادة شؤون الطلاب محاضرة عن (الجامعة ونظمتها ولوأتحتها) .

وابان الاستاذ عبدالسميع محمد فضل الربيع رئيس قسم الإرشاد الطالبى أن هذه الدورة تاتي ختاماً لدورة القرآن الكريم التي ركزت على تدريب الطلاب على تلاوة وتجويد وتصحيح مخارج الحروف في قراءة القرآن الكريم إيفاء لمطلوب الجامعة في حفظ ثلاثة أجزاء من القرآن الكريم لأنها شرط للقبول بها. كما اشتمل البرنامج المصاحب بالإضافة للمحاضرات على إبداعات الطلاب في مجال المديح والإنشاد والديويت والإلقاء الشعري ، و عرض فلم تعريفى عن الجامعة وقد تم توزيع شهادات تقديرية للطلاب المتميزين في الدورة . وفي ذات الإطار شهد مركز الطالبات حضوراً مميزاً للطالبات الجدد حيث بلغ عدد المنتقلات في الدورة الثقافية المصاحبة لدورة القرآن الكريم (٦٠٠) طالبة قدمت لهن أربع

محاضرات عن (أهمية العلم في حياة المسلم) و(الطالبة القدوة) قدمتها د.شامة مصطفى ، ومحاضرة عن (الشباب وتحديات العصر) قدمتها د.فاطمة عبدالرحمن ، ومحاضرة بعنوان (كيف تنظلي حياتك) قدمتها د. فاطمة الزهراء محمد الأمين وتخلل البرنامج إبداعات الطالبات في مجالات الإلقاء الشعري والتقديم الإذاعي والمدائح النبوية. هذا وقد أشادت الأستاذة لبنى بهذه الدفعة من الطالبات وما يتميزن به من شجاعة وثقة بالنفس ورغبة في التعلم متعده برعايتهن والاهتمام بهن . وفي استطلاع أجرته (نور المثاني) مع عدد من الطلاب أبدوا سعادتهم عن قيام هذه الدورة القرآنية ومصاحبها من برنامج ثقافى تعريفى للجامعة ونظمتها ولوأتحتها معربين عن استعدادهم للحفاظ عليها واحترامها .

أخبار الفروع

أ. محمد أحمد ضويوتا مدير إدارة تنسيق الفروع

ولاية جنوب كردفان

١. أعد فرع كادقلى برنامجاً متكاملًا للإسهام في أكبر مشروع سياسي بالولاية وهو (المشورة الشعبية) وتمثل دور الفرع في تنوير المواطنين بأهمية توثيق العلاقات والصلات القوية (الاجتماعية والثقافية) من الشمال وجنوب كردفان والعمل على أحداث التنمية المتوازنة والاستقرار السياسي والاجتماعي بالولاية .

٢. بدأ الإعداد لافتتاح دورة (المراة الداعية) الذي ينفذه الفرع في الفترة من ٢٠ أكتوبر حتى ٥ نوفمبر ٢٠١٠م. ويتم تدريس الدراسات العلوم الشرعية، والدراسات الإسلامية، وثقافة الداعية ودورها في نشر الدعوة الإسلامية.

٣. بدأ بحمد لله العام الدراسي الجديد لطلاب وطالبات بكالوريوس الاقتصاد والشرعية والقانون، بمقر الدراسة بمدينة كادقلى وبلغ عدد القبولين لهذا العام خمسة وعشرون طالبا وطالبة حسب إفادة الدكتور أبوبكر محمد شعيب عميد الفرع.

الولاية الشمالية

انظم العمل في الولاية الشمالية في إطار الاستعداد للعام الدراسي وتم تسجيل عدد سبع عشرة طالبة لمرحلة البكالوريوس بمركز كلية التربية دنقلا العجوز، وعدد اثنتين وعشرين طالبة لبكالوريوس الألسن بدنقلا العريضي.

افتتح الدكتور طه محمد سعيد سويلم عميد فرع الولاية الشمالية معمل الحاسوب بدنقلا العريضي بمقر الفرع، ويحتوي المعمل على عدد تسعة أجهزة حاسوب بملحقاتها، ودشن المعمل نشاطه بثلاث دورات (للمعلمات، مجتدي الدفاع الشعب، وأعضاء أمانة المرأة بالمؤتمر الوطني الولائي).

ولاية البحر الأحمر

● بورسودان: اكتملت الاستعدادات لاستقبال العام الجامعي ٢٠١٠ - ٢٠١١م لبكالوريوس الشريعة والقانون ، وأفاد الدكتور فضل الله إبراهيم عميد الكلية بجاهزية الفرع من كل النواحي من حيث الترتيبات الفنية والإجرائية والعلمية.

سكات:

تم تخريج دورة ربات البيوت والمعلمات بعد انتهاء دورة الدراسات الإسلامية التي استمرت لمدة أسبوعين وشارك في كرفال التخرج الأعم معتمد محلية سنكات والاستاذ محمد سعيد عثمان مدير مركز كلية المجتمع بسنكات وبعض قيادات العمل السياسي والتفنيذى بالمحلية عدد الدارسات المتخرجات ٣٦ دراسة وشارك في التدريس اساتذة الجامعة من سنكات، وبورسودان.

○ جهود لجنة دعم خيار الوحدة بالجامعة: وضعت اللجنة العليا لدعم خيار الوحدة التي تم تكوينها بقرار إداري صادر من

فضيلة الأستاذ أحمد سعيد سلمان نائب مدير الجامعة برئاسة أ.د. إبراهيم نورين إبراهيم وعضوية آخرين خطة لعمل فروع الجامعة بالولاية لدعم خيار الوحدة وأهم ملامح الخطة هي:

١. يقوم فروع الجامعة بالولايات الشمالية بتنفيذ الآتي:

أ. زيارة السلاطين والقيادات الجنوبية بالولايات الشمالية بغرض تحقيق التواصل الاجتماعي، وتحريضهم لدعم الوحدة.

ب. إعداد برامج ثقافية ورياضية وفكرية تستهدف أبناء الجنوب بالشمال تحت مسمى (دعاء الوحدة).

٢. تقوم فروع الجامعة بالولايات الجنوبية بتنفيذ الآتي:

أ. قيادة حملات النوعية وسط الجنوبيين لبيان مضمون اتفاقية السلام الشامل والدستور القومي وشرح قانون الاستفتاء.

ب. توجيه الجنوبيين للسجل وبيان أهمية التسجيل للاستفتاء.

ج. تنفيذ برامج إذاعية وتلفزيونية عبر وسائل الإعلام المحلية للتبشير بضرورة الوحدة الطوعية.

د. التكثيف في مناشط خدمة المجتمع والندوات الثقافية والفكرية لتحقيق رسالة الجامعة الهادفة إلى وحدة الأمة والوطن.

× يتم تنفيذ هذا البرامج في الفترة من نوفمبر ٢٠١٠ حتى يناير ٢٠١١م.